تَـسْـعَـى حَـلائِـلُـنَـا إلـى جُـثْـمَـانِـهِ
بـجـنـى الأرَاكِ تَـفـيـئَـةً وَالـشّـبْـرُمِ[١]
فـأرَى مَـغَـانـمَ لَـوْ أشَـاءُ حَـوَيْـتُـهـا
فَـيَـصُـدّنـي عَـنْـهَـا كَـثـيـرُ تَـحَـشُّـمـي[٢]

أنت الذي

وَأنْـتَ الـذي كـلّـفْـتَـنـي دَلَـجَ الـسُّـرَى
وَجُـونُ الـقَـطـا بـالـجَـلْـهَـتَـيْـنِ جُـثُـومُ

أحنّ إلى تلك المنازل

[الطويل]

سـأُضْـمِـرُ وَجـدي[٣] فـي فُـؤادي وَأكـتـمُ
وَأسْـهَـرُ لَـيْـلـي وَالـعَـوَاذِلُ نُـوّمُ
وَأطْـمَـعُ مِـنْ دَهْـرِي بـمَـا لا أنـالُـهُ
وَألْـزَمُ مـنـهُ ذُلَّ مَـن لَـيـسَ يَـرْحـمُ
وَأرْجُـو الـتّـدَانـي[٤] مِـنْـكِ يـا ابـنـةَ مـالـكٍ
وَدونَ الـتّـدَانـي نـارُ حَـرْبٍ تَـضَـرَّمُ

---

(١) ورد البيت في: لسان العرب ١٢: ٣١٨ مادة (شبرم) «وقيل: الشُّبْرم حبّ يشبه الحمص؛ قال عنترة: . . .» التفيئة: الحين.
(٢) ورد البيت في: لسان العرب ١٢: ١٣٦ مادة (حشم) «. . . الاحتشام بمعنى الاستحياء. . . وقال عنترة: وأرى مطاعِمَ. . .». حويتها: حصلت عليها.
(٣) وجدي: شوقي لمن أحبّ واشتياقي. (٤) التداني: القرب.

فمُنّي[١] بطَيْفٍ[٢] مِنْ خيالكِ وَاسْألي
إذا عَادَ عَنّي كَيْفَ باتَ المُتَيَّمُ
ولا تَجْزَعي[٣] إنْ لَجَّ[٤] قَوْمُكِ في دمي
فَما ليَ بَعْدَ الهَجْرِ لحمٌ وَلا دَمُ
ألم تَسمَعي نَوْحَ الحَمائمِ في الدّجى[٥]
فمنْ بعضِ أشجاني[٦] وَنَوْحي تَعلّموا
وَلم يبقَ لي يا عَبلَ شخصٌ مُعَرَّفٌ
سوَى كبدٍ حَرّى تَذُوبُ فأسْقَمُ[٧]
وَتِلْكَ عِظَامٌ بالِيَاتٌ وَأضْلُعٌ
عَلى جِلْدِها جيشُ الصُّدودِ[٨] مخَيِّمُ
وَإنْ عشْتُ منْ بَعْدِ الفرَاقِ فما أنا
كَمَا أدّعي أني بعَبْلَةَ مُغْرَمُ
وَإنْ نامَ جَفْني كانَ نَوْمي عُلالةً
أقُولُ: لَعَلّ الطَّيْفَ يأتي يُسلّمُ
أحِنُّ إلى تلْكَ المَنَازِلِ كُلّمَا
غدَا طائرٌ في أيْكَةٍ يَتَرَنّمُ
بَكَيْتُ مِنَ البَينِ المُشِتّ[٩] وَإنّني
صَبُورٌ عَلى طَعْنِ القَنا لوْ عَلمتمُ

---

(١) منّي: تكرّمي.
(٢) الطيف: الظلّ.
(٣) لا تجزعي: لا تخافي.
(٤) لجّ في الطلب: ألحّ عليه.
(٥) الدجى: ظلمة الليل.
(٦) أشجاني: أحزاني.
(٧) أسقم: أمرض.
(٨) الصدود: التمنّع.
(٩) المشتّ: المفرّق.